

لسان العرب

(ضرع) ضَرَعَ - إِلَيْهِ يَضْرَعُ ضَرَعًا وَضَرَاعَةً خضع وذللَّ - فهو ضَارِعٌ من قوم ضَرَاعَةٍ وَضُرُوعٍ وَتَضَرَّعَ تَذَلُّلاً وَتَخَشُّعَ وَقوله D فلولا إِذْ جاءهم بأَسْئَرٍ تَضَرَّعُوا فمعناه تَذَلَّلُوا وَخَضَعُوا ويقال ضَرَعَ فلان لفلان وَضَرَعَ له إِذَا ما تَخَشَّعَ له وسأله أَن يُعْطِيَهُ قال الأعشى سائلٌ تَمِيمًا به أَيْسَّامَ صَفَقَتَهُمْ لَمَّا أَتَوْهُ أَسَارَى كُلَّهُمْ ضَرَعَا أَي ضَرَعَ كُلُّ واحدٍ منهم له وَخَضَعَ ويقال ضَرَعَ له واستَضَرَعَ والضَارِعُ المتذللُّ لِلْغَنِيِّ وَتَضَرَّعَ إِلَى [] أَي ابْتَهَلَّ قال الفراء جاء فلان يَتَضَرَّعُ وَيَتَذَرَّعُ رَضًى وَيَتَذَلُّ رَضًى وَيَتَصَدَّى وَيَتَأْتَّى بِمَعْنَى إِذَا جاء يَطْلُبُ إِلَيْكَ الْحَاجَةَ وَأَضْرَعَتْهُ إِلَيْهِ الْحَاجَةُ وَأَضْرَعَهُ غَيْرُهُ وَفِي الْمَثَلِ الْحُمَّى أَضْرَعَتْني لَكَ وَخَدَّ ضَارِعٌ وَجَذَبُ ضَارِعٌ مُتَخَشِّعٌ عَلَى الْمَثَلِ وَالتَضَرُّعُ التَّسَلُّوِيُّ وَالِاسْتِغَاثَةُ وَأَضْرَعَتْ لَه مَالِي أَي بَذَلَتْهُ لَه قال الأَسودُ وَإِذَا أَخْلَا نِي تَذَكُّبَ وَدَّ هُمْ فَأَبُو الْكُدَادَةِ مَالُهُ لِي مُضْرَعٌ أَي مَبْذُولٌ وَالضَّرْعُ بِالتَّحْرِيكِ وَالضَارِعُ الصَّغِيرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَقِيلَ الصَّغِيرُ السِّنُّ الضَّعِيفُ الضَّاوِي النَحِيفُ وَإِنَّ فَلاناً لَضَارِعُ الْجِسْمِ أَي نَحِيفٌ ضَعِيفٌ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ النَّبِيَّ A رَأَى وَلَدَيْ جَعْفَرِ الطَّيَّارِ فَقَالَ مَا لِي أَرَاهُمَا ضَارِعَيْنِ ؟ فَقَالُوا إِنَّ الْعَيْنَ تُسْرِعُ إِلَيْهِمَا الضَّارِعُ الضَّعِيفُ الضَّاوِي الْجِسْمِ يَقَالُ ضَرَعَ يَضْرَعُ فَهُوَ ضَارِعٌ وَضَرَعَ بِالتَّحْرِيكِ وَمِنْهُ حَدِيثُ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ إِنَّ نِي لَأُفْقِرُ الْبَكَرَ الضَّرْعَ وَالذَّنَابَ الْمُدْبِرَ أَي أُعِيرُهُمَا لِلرَّكُوبِ يَعْنِي الْجَمْلَ الضَّعِيفَ وَالنَّاقَةَ الْهَرِمَةَ الَّتِي هَرِمَتْ فَأَدْبَرَ خَيْرُهَا وَمِنْهُ حَدِيثُ الْمَقْدَادِ وَإِذَا فِيهِمَا فَرَسٌ آدَمٌ وَمُهِرٌ ضَرَعَ وَحَدِيثُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ لَسْتُ بِالضَّرْعِ وَيُقَالُ هُوَ الْغُمُرُ الضَّعِيفُ مِنَ الرِّجَالِ وَقَالَ الشَّاعِرُ أَنَاةٌ وَحِلْمًا وَانْتِطَارًا بِهِمْ غَدًا فَمَا أَنَا بِالْوَانِي وَلَا الضَّرْعُ الْغُمُرُ وَيُقَالُ جَسَدُكَ ضَارِعٌ وَجَذَبُكَ ضَارِعٌ وَأَنْشَدَ مِنَ الْحُسَيْنِ إِزْعَامًا وَجَذَبُكَ ضَارِعٌ وَيُقَالُ قَوْمٌ ضَرَعٌ وَرَجُلٌ ضَرَعَ وَأَنْشَدَ وَأَنْزَعْتُمْ لَا أَشَابَاتُ وَلَا ضَرَعٌ وَقَدْ ضَرَعَ ضَرَاعَةً وَأَضْرَعَهُ الْحُبُّ وَغَيْرُهُ قَالَ صَخْرٌ وَلَمَّا بَقِيتُ لِيَبْقَيْنَ جَوَى بَيْنَ الْجَوَانِحِ مُضْرَعٌ جِسْمِي وَرَجُلٌ ضَارِعٌ بَيْنَ الضَّرُوعِ وَالضَّرَاعَةِ نَاحِلٌ ضَعِيفٌ وَالضَّرْعُ الْجَمْلُ الضَّعِيفُ وَالضَّرْعُ الْجَبَانُ وَالضَّرْعُ الْمُتَهَالِكُ مِنَ الْحَاجَةِ لِلْغَنَى وَقَوْلُ أَبِي زَبِيدٍ مُسْتَضْرَعٌ مَا دَنَا مِنْهُ هُنَّ مُكْتَنَتٌ مِنَ الضَّرْعِ وَهُوَ الْخَاضِعُ وَالضَّرْعُ مِثْلُهُ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ تَدْعُونَهُ

تضرُّعاً وخفية المعنى تدعونه مظهرين الضراعة وهي شدة القر والحاجة إلى D وانتصاهما على الحال وإن كانا مصدرين وفي حديث الاستسقاء خرج مُتَضَرِّعٌ لا مُتَضَرِّعاً التضرُّعُ الذِّلُّ والمبالغة في السؤال والرغبة يقال ضَرَعَ يَضْرَعُ بالكسر والفتح وتَضَرَّعَ إِذَا خَضَعَ وَذَلَّ وفي حديث عمر فقد ضَرَعَ الكبيرُ ورقَّ الصغير ومنه حديث علي أَضْرَعَ □ خُذْ وَدَكُم أَي أَذِلَّهَا ويقال لفلان فَرَسٌ قد ضَرَعَ به أَي غَلَبَهُ وقد ورد في حديث سلمان قد ضَرَعَ به وضَرَّعَتِ الشمسُ وضَرَّعَتِ غَابَتِ أَوْ دَنَتِ من المَغْيِبِ وتَضَرَّعْتُهَا دُنُوُّهَا للمغيب وضَرَّعَتِ الْقِدْرُ تَضَرَّعاً حَانَ أَنْ تُدْرِكَ وَالضَّرْعُ لكل ذات ظِلْفٍ أَوْ خُفٍّ وضَرَّعُ الشاةِ والناقةِ مَدْرٌ لبنها والجمع ضُرُوعٌ وَأَضْرَعَتِ الشاةُ والناقةُ وهي مُضْرَعٌ نَبَتَ ضَرْعُهَا أَوْ عَطُمَ والضَّرِيعةُ والضَّرْعَاءُ جميعاً العظيمة الضَّرْعُ من الشاءِ والإبل وشاة ضَرِيْعٌ حَسَنَةُ الضَّرْعِ وَأَضْرَعَتِ الشاةُ أَي نزل لبنها قبيل لَدِّتَاجِ وَأَضْرَعَتِ الناقةُ وهي مُضْرَعٌ نزل لبنها من ضَرْعِهَا قُرْبَ النِجَاجِ وقيل هو إِذَا قَرَبَ نِتَاجُهَا وَمَا لَهَا زَرْعٌ وَلَا ضَرْعٌ يعني بالضرع الشاة والناقة وقول لبيد وَخَصَمٌ كِبَادِي الْجِنِّ أَسْقَطْتُ شَأْؤَهُمْ بِمُسْتَحْوَذٍ ذِي مِرَّةٍ وَضُرُوعٍ فسرهُ ابن الأَعرابي فقال معناه واسع له مَخَارِجُ كَمَخَارِجِ اللَّبَنِ وَرواهُ أَبُو عبيد وَضُرُوعٌ بالصاد المهملة وهي الضَّرُوبُ من الشيء يغني ذِي أَفَانِينَ قال أَبُو زَيْد الضَّرْعُ جَمَاعٌ وفيهِ الْأَطْبَاءُ وهي الْأَخْلَافُ واحدها طَبِيٌّ وَخِلْفٌ وفي الْأَطْبَاءِ الْأَحَالِيلُ وهي خُرُوقُ اللَّبَنِ والضَّرُوعُ عَذَبٌ أَبْيَضٌ كَبِيرُ الْحَبِّ قَلِيلُ الْمَاءِ عَظِيمُ الْعِناقِيدِ وَالْمُضَارِعُ الْمُشْبِيهِ وَالْمُضَارَعَةُ الْمُشَابَهَةُ وَالْمُضَارَعَةُ لِلشَّيْءِ أَنْ يُضَارِعَهُ كَأَنَّهُ مِثْلُهُ أَوْ شَبْهُهُ وفي حديث عَدِيَّ B قال له لَا يَخْتَلِجَنَّ فِي صَدْرِكَ شَيْءٌ ضَارِعَةٌ فِيهِ النِّصْرَانِيَّةُ الْمُضَارَعَةُ الْمُشَابَهَةُ وَالْمُقَارَبَةُ وَذَلِكَ أَنَّهُ سَأَلَهُ عَنْ طَعَامِ النَّصَارَى فَكَأَنَّهُ أَرَادَ لَا يَتَحَرَّكَ فِي قَلْبِكَ شَيْءٌ أَنْ مَا شَابَهَتْ فِيهِ النَّصَارَى حَرَامٌ أَوْ خَبِيثٌ أَوْ مَكْرُوهٌ وَذَكَرَهُ الْهَرَوِيُّ لَا يَتَخَلَّجَنَّ ثُمَّ قَالَ يَعْنِي أَنَّهُ نَظِيفٌ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ وَسِيقُ الْحَدِيثِ لَا يَنَاسِبُ هَذَا التَّفْسِيرَ وَمِنْهُ حَدِيثُ مَعْمَرِ بْنِ عَبْدِ □ إِنْني أَخَافُ أَنْ تُضَارِعَ أَي أَخَافُ أَنْ يُشْبِيَهُ فَعَلُّكَ الرَّيَاءَ وفي حديث معاوية لستُ بِذُكْحَةٍ طُلَاقَةٍ وَلَا بِسُبِيَّةٍ ضُرْعَةٍ أَي لستُ بِشَتَّامٍ لِلرِّجَالِ الْمُشَابِهِهِ لَهُمُ وَالْمُسَاوِيِ وَيُقَالُ هَذَا ضِرْعٌ هَذَا وَصِرْعٌ بِالضاد والصاد أَي مِثْلُهُ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَالنَّحْوِيُّونَ يَقُولُونَ لِلْفِعْلِ الْمُسْتَقْبَلِ مُضَارِعٌ لِمَشَاكِلَتِهِ الْأَسْمَاءِ فِيمَا يَلْحَقُهُ مِنَ الْإِعْرَابِ وَالْمُضَارِعُ مِنَ الْأَفْعَالِ مَا أَشْبَهَ الْأَسْمَاءَ وَهُوَ الْفِعْلُ الْآتِي وَالْحَاضِرُ وَالْمُضَارِعُ فِي الْعَرُوضِ مَفَاعِيلُ فَاعٍ لَاتِنِ مَفَاعِيلُ فَاعٍ لَاتِنِ كَقَوْلِهِ دَعَانِي إِلَى سُعَادٍ دَوَاعِي هَوَايَ سُعَادٍ سَمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ ضَارِعٌ الْمُجْتَنِّتُ وَالضَّرْعُ

والصُّرُوعُ قُوَى الحَبْلِ واحداً صُرْعٌ وصِرْعٌ والصَّرِيعُ نبات أَخْضَرٌ مُنْتِنٌ خفيف
يَرْمِي به البحرُ وله جَوْفٌ وقيل هو يَبْيَسُ العَرْفُ فَجَ والخُلَّةُ وقيل ما دام رطباً
فهو صَرِيعٌ فَإِذَا يَبَسَ فهو صَرِيعٌ فَإِذَا يَبَسَ فهو الشَّيْبَرُ قُ وهو مَرْعَى سَوَاءٍ
لَا تَعْقِدُ عليه السائمةُ شَحْماً ولا لحماً وإن لم تفارقه إلى غيره ساءت حالها وفي
التنزيل ليس لهم طعام إلا من ضريع لا يُسْمِنُ ولا يُغْنِي من جوع قال الفراء الضريعُ
نبت يقال له الشَّيْبَرُ قُ وأهل الحجاز يسمونه الضريع إِذَا يَبَسَ وقال ابن الأعرابي
الضريع العَوْسَجُ الرطبُ فَإِذَا جَفَّ فهو عَوْسَجٌ فَإِذَا زَادَ جُفُوفاً فهو الخَزِيرُ
وجاء في التفسير أَنَّ الكفار قالوا إِنَّ الضريعَ لَتَسْمِنُ عليه إِبِلُنَا فقال D لا
يُسْمِنُ ولا يُغْنِي من جوع وجاء في حديث أَهْلِ النَّارِ فيُغَاثُونَ بطعام من ضريع قال ابن
الأثير هو نبت بالحجاز له شوْكٌ كَبَارٌ يقال له الشبرق وقال قَيْسُ بْنُ عَيَّازَةَ الهذليُّ
يذكر إِبِلًا وَسُوءَ مَرْعَاهَا وَحُبْسُنَ فِي هَزْمِ الصَّرِيعِ فَكُلَّهَا حَدَّ بَاءٌ دَامِيَةٌ
الْيَدَيْنِ حَرُودٌ هَزْمٌ الضريعُ مَا تَكَسَّرَ مِنْهُ وَالْحَرُودُ التي لَا تَكَادُ تَدْرُسُ
وصف الإِبِلَ بِشِدَّةِ الهُزَالِ وقيل الضريعُ طعام أَهْلِ النَّارِ وهذا لَا يعرفه العرب
والصَّرِيعُ القَشَرُ الذي على العظم تحت اللحم وقيل هو جلد على الصِّلَاعِ وتَضَرُّعٌ
بلدة قال عامر ابن الطفيل وقد عُقِرَ فرسه ونِعِمَ أَخُو الصُّعْلُوكِ أَمْسَ
تَرَكَتُهُ بِتَضَرُّعٍ يَمْرِي بِالْيَدَيْنِ وَيَعْسِفُ قال ابن بري أَخُو الصُّعْلُوكِ
يعني به فرسه ويَمْرِي بيديه يحرُّكهما كالعاثِ وَيَعْسِفُ تَرْجُفُ حَنْجَرَتُهُ مِنَ الذَّفَسِ
وهذا المكان وهذا البيت أَوْرَدَهُ الجوهري بِتَضَرُّعٍ بغير واو قال ابن بري ورواه ابن دريد
بِتَضَرُّعٍ مِثْلَ تَذَنُّوبٍ وَتُضَارِعُ بضم التاء والراء موضع أَوْ جَبَلٌ بَنَجْدٌ وفي التهذيب
بالعَقِيْقِ وفي الحديث إِذَا سَالَ تُضَارِعُ فهو عامٌ رِبِيعٌ وفيه إِذَا أَخْصَبَتِ تُضَارِعُ
أَخْصَبَتِ الْبِلَادُ قال أَبُو ذُؤَيْبٍ كَأَنَّ ثِقَالَ الْمُزْنِ بَيْنَ تُضَارِعٍ وَشَابَةِ بَرَكٍ من
جُدَامٍ لَبِيحٌ قال ابن بري صوابه تُضَارِعُ بكسر الراء قال وكذا هو في بيت أَبِي ذُؤَيْبٍ
فَأَمَّا بضم التاء والراء فهو غلط لَأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ تُفَاعُلٌ وَلَا فُعَالُلٌ قال ابن جني
يَنْبَغِي أَنَّ يَكُونَ تُضَارِعُ فُعَالِلاً بِمَنْزِلَةِ عُذَافِرٍ وَلَا نَحْكُمُ عَلَى التَّاءِ بِالزِّيَادَةِ إِلَّا
بِدَلِيلٍ وَأَضْرَعُ مَوْضِعٌ وَأَمَّا قَوْلُ الرَّاعِي فَأَبْصَرَ تُهُمٌ حَتَّى تَوَارَتْ دُمُولُهُمْ
بِأَنْقَاءٍ يَحْمُومٍ وَوَرَّكَنَ أَضْرَعًا فَإِنَّ أَضْرَعًا ههنا جبال أَوْ قَارَاتٌ صِغَارٌ
قال خالد ابن جبلة هي أَكْيَاحَاتٌ صِغَارٌ وَلَمْ يَذْكُرْ لَهَا وَاحِداً